Kahramanmaraş Sütçü İmam Üniversitesi
İlâhiyat Fakültesi Dergisi
The University of Kahramanmaraş Sütçü Imam
Review of The Faculty of Theology
ISSN-1304-4524 e-ISSN-2651-2637

Yabancı Dil Öğretim Teorileri
Karşılaştırmalı Bir İnceleme ve Uygulamalı Stratejiler

Language Teaching Theories for Non-Native Speakers
A Comparative Study and Practical Strategies

Yazar / Author
Ahmed Mahmoud Zakaria TAWFIK
Dr. Öğr. Üyesi, Harran Üniversitesi İlahiyat Fakültesi
Arap Dili ve Belâgatı Anabilim Dalı
Şanlıurfa / TÜRKİYE
dr.ah.zak@gmail.com
https://orcid.org/0000-0001-5900-2949

Makale Türü: Araştırma Makalesi / Research Article
Makale Geliş Tarihi/ Date of Receipt: 31/07/2024
Makale Kabul Tarihi / Date of Acceptance: 01/12/2024
Makale Yayın Tarihi: 31/12/2024
Yayın Sezonu/Pub Date Season: Aralık / December
Yıl/Year: 22 **Sayı/Issue:** 44 **Sayfa /Page:** 368-398
Atıf/Citation: Tawfık. Ahmed Mahmoud Zakaria. "Yabancı Dil Öğretim Teorileri: Karşılaştırmalı Bir İnceleme ve Uygulamalı Stratejiler". *KSÜ İlahiyat Fakültesi Dergisi* 44 (Aralık 2024), 368-398.
https://doi.org/10.35209/ksuifd.1525282
●*Bu makale iThenticate programında taranmış ve intihal içermediği tespit edilmiştir.*

KSÜ İlahiyat Fakültesi Dergisi
44 (Aralık 2024): 368-398

YABANCI DİL ÖĞRETİM TEORİLERİ KARŞILAŞTIRMALI BİR İNCELEME VE UYGULAMALI STRATEJİLER

Öz

Makale, etkileşimci, doğuştancı, davranışçı ve Krashen'in teorilerini karşılaştırmaya odaklanarak ikinci dil öğretim teorilerini ele almaktadır. Öğretmenlerin bilgilerini genişletmeyi ve etkili eğitim sonuçları elde etmek ve öğrencileri motive etmek için öğretim stratejilerini geliştirmeyi amaçlamaktadır. Vurgulanan sorun, farklı teorilerin karşılaştırılmasının ve etkili stratejilerin uygulanmasının, ana dili olmayan öğrenciler için eğitim sonuçlarını artırma üzerindeki etkisinin belirsizliğidir. Makale, eğitim teorilerinin kapsamlı bir karşılaştırmasını sunmayı ve bu karşılaştırmaya dayalı olarak etkili uygulamalı stratejiler belirlemeyi hedeflemektedir. Literatür taraması ve eğitim teorilerinin karşılaştırmalı analizi yoluyla, öğrenme deneyimini iyileştirmek için kullanılabilecek öğretim stratejileri sunmayı amaçlamaktadır. Sonuç, dil ediniminin karmaşıklığını ve daha etkili eğitim programları geliştirmek için çeşitli teorik yaklaşımların entegrasyonunun önemini vurgulamakta, kültürel ve sosyal bağlamı dikkate alarak dil öğretiminde etkinliği ve kapsayıcılığı artırmayı hedeflemektedir.

Anahtar Kelimeler: Arap Dili ve Belâgatı, Uygulamalı dilbilim, Dil Öğrenme Teorileri, Etkileşimci Teori, Davranışçı Teori, Doğuştancı Teori, Krashen Teorisi.

Language Teaching Theories for Non-Native Speakers A Comparative Study and Practical Strategies

Abstract

The article addresses second language teaching theories, focusing on comparing the interactionist, innatist, behaviorist, and Krashen's theories. It aims to expand teachers' knowledge and improve teaching strategies to achieve effective educational outcomes and motivate learners. The problem highlighted is the unclear impact of comparing different theories and applying effective strategies on enhancing educational results for non-native speakers. The article seeks to provide a comprehensive comparison of educational theories and identify effective practical strategies based on this comparison. Through a literature review and comparative analysis of educational theories, it aims to offer teaching strategies that can be used to improve the learning experience. The conclusion emphasizes the complexity of language acquisition and the importance of integrating various theoretical approaches to develop more effective educational programs, considering the cultural and social context of learners to enhance effectiveness and inclusiveness in language teaching.

Keywords: Arabic Language and Literature, Applied linguistics, Language Learning Theories, Interactionist Theory, Behaviorist Theory, Innatist Theory, Krashen's Theory.

نظريات تعليم اللغة لغير الناطقين بها

دراسة مقارنة وإستراتيجيات تطبيقية

ملخص

تتناول المقالة نظريات تعليم اللغة الثانية، مركزة على مقارنة النظريات التفاعلية والفطرية والسلوكية ونظرية كراشن. تهدف إلى توسيع معرفة المعلمين وتحسين خطط التعليم لتحقيق نتائج تعليمية فعالة وتحفيز المتعلمين. تبرز المشكلة في عدم وضوح تأثير مقارنة النظريات المختلفة وتطبيق الإستراتيجيات الفعالة على تحسين النتائج التعليمية للمتعلمين غير الناطقين باللغة. تسعى المقالة إلى تقديم مقارنة شاملة بين النظريات التعليمية وتحديد برامج تطبيقية فعالة بناءً على هذه المقارنة. من خلال مراجعة الأدبيات

وتحليل النظريات التعليمية بشكل مقارن، تهدف إلى تقديم إستراتيجيات تعليمية يمكن استخدامها لتحسين تجربة التعلم. الخاتمة تؤكد على تعقيد عملية اكتساب اللغة وأهمية دمج مناهج النظريات المختلفة لتطوير برامج تعليمية أكثر فعالية، مع مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي للمتعلمين لتعزيز الفعالية والشمولية في تعليم اللغة.

كلمات مفتاحية: اللغة العربية وآدابها، علم اللغة التطبيقي، نظريات تعلم اللغة، النظرية التفاعلية، النظرية السلوكية، النظرية الفطرية، نظرية كراشن.

مدخل

تعليم اللغة لغير الناطقين بها (SLA) هو عملية تعليم الأفراد الذين لا يتحدثون اللغة المستهدفة كلغة أولى كيفية اكتساب المهارات الأساسية اللازمة للتواصل بفعالية. يشمل هذا التعليم جوانب متعددة مثل القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، بالإضافة إلى إلمام الطلاب بالقواعد اللغوية والمفردات والتعبيرات الثقافية الخاصة باللغة المستهدفة. لفهم وتحسين فعالية تعليم اللغة، من الضروري استيعاب النظريات المختلفة التي تدعمه. كل نظرية تقدم مجموعة من الاستراتيجيات والتقنيات التي يمكن تكييفها لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة، مما يعزز من تخصيص الأساليب التعليمية وفقًا لمستوياتهم وأهدافهم. كما أن فهم هذه النظريات يساهم في تطوير ممارسات تعليمية مبنية على الأبحاث، مما يسمح بتطبيق طرق قائمة على الأدلة وتقييم فعالية الأساليب المتبعة. هذا الفهم لا يساعد فقط في تحسين استراتيجيات التدريس، بل يسهم أيضًا في تيسير التفاعل الثقافي، حيث تأخذ العديد من النظريات في اعتبارها الاختلافات الثقافية وتأثيرها في عملية التعلم. بذلك، تسهم هذه النظريات في تصميم برامج تعليمية تتماشى مع التنوع الثقافي وتلبية احتياجات الطلاب الفريدة، وتعزز من التفاهم المتبادل بين الطلاب والمعلمين.

علاوة على ذلك، توفر النظريات أدوات وتقنيات تساعد في تقديم دعم مخصص للطلاب وتسريع عملية تعلم اللغة، مما يساهم في تحسين نتائج التعلم. كذلك، يلعب فهم النظريات دورًا أساسيًا في تطوير المهارات التربوية للمعلمين من خلال تدريبهم وتزويدهم بالمعرفة اللازمة لتعزيز تقنياتهم التعليمية، ويساعد في توجيه الأبحاث والتطويرات المستمرة في هذا المجال. بالتالي، ليس فقط أن فهم نظريات تعليم اللغة لغير الناطقين بها يُحسن طرق التدريس، بل يسهم أيضًا في تزويد الطلاب بالأدوات والمعرفة الضرورية لتحقيق النجاح في تعلم اللغة الجديدة والتواصل بفعالية ضمن بيئات متعددة الثقافات.

موضوع البحث وحدوده:

يتناول البحث موضوع نظريات تعليم اللغة الثانية، ويتحدد إطار البحث في الدرس المقارن لأهم النظريات في مجال اكتساب اللغة وهي النظرية التفاعلية، النظرية الفطرية، النظرية السلوكية، نظرية كراشن.

أهمية البحث

لا ريب أن مقارنة النظريات وتطبيق الإستراتيجيات في تعليم اللغة لغير الناطقين بها من الأسس الضرورية لتحقيق نتائج تعليمية فعالة. تتيح هذه المقارنة للمعلمين فرصة توسيع معرفتهم والحصول على رؤى متعددة حول كيفية اكتساب اللغة، مما يعزز قدرتهم على اختيار وتخصيص أفضل الممارسات التعليمية وفقًا لاحتياجات كل متعلم على حدة. من خلال تبني استراتيجيات تعليمية فعالة، يستطيع المعلمون تحفيز المتعلمين وتشجيعهم على التفاعل النشط في عملية التعلم، مما يحولها من مجرد عملية سلبية إلى تجربة تعليمية ممتعة ومفيدة.

تعد مثل هذه الدراسات المقارنة استثمارًا طويل الأمد في تطوير مهارات المتعلمين اللغوية، حيث تساهم في تحقيق نجاحهم الأكاديمي والمهني. ولتحقيق أقصى استفادة من هذه المقارنة، ينبغي على المعلمين دراسة النظريات المتنوعة بدقة، واختيار الإستراتيجيات التي تتماشى مع أهدافهم التدريسية ومستوى المتعلمين. يجب أيضًا أن يكونوا مستعدين للتكيف مع احتياجات المتعلمين المتغيرة. من خلال هذا النهج المتكامل، يمكن للمعلمين أن يصبحوا ميسرين تعلم فعالين، ويسهموا في بناء مجتمعات لغوية متعددة الثقافات.

إن الأثر الذي ينتج عن مقارنة النظريات وتطبيق الاستراتيجيات الفعالة في تعليم اللغة لغير الناطقين بها لا تقتصر على الجانب الأكاديمي فقط، بل تمتد لتؤثر بشكل إيجابي في حياة المتعلمين، حيث تسهم في توسيع آفاقهم الثقافية وفتح أبواب جديدة أمامهم.

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في عدم وضوح تأثير مقارنة النظريات التعليمية المختلفة وتطبيق الاستراتيجيات الفعالة في تعليم اللغة لغير الناطقين بها في تحسين النتائج التعليمية، كما أن وجود تباين كبير في نظريات التعلم واستراتيجيات التدريس قد يسبب صعوبة في تحديد الممارسات الأكثر فعالية وتطبيقها بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين المتنوعة.

أهداف البحث:

- تقديم مقارنة بين النظريات التعليمية المختلفة: يهدف البحث إلى استكشاف وتحليل النظريات التعليمية المتنوعة التي تُستخدم في تعليم اللغة عموما واللغة الثانية خصوصا. هذه المقارنة ستساعد في فهم مزايا وعيوب كل نظرية وكيفية تأثيرها في عملية تعلم اللغة.

- تحديد استراتيجيات تطبيقية فعالة: يسعى البحث إلى تقديم استراتيجيات تعليمية مثبتة وفعالة بناءً على النتائج المستخلصة من مقارنة النظريات، لذا سيتم التركيز على كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات في الفصول الدراسية لتحسين تجربة التعلم وتعزيز تحصيل المتعلمين.

فرضيات البحث:

- مقارنة النظريات التعليمية المختلفة ستوفر رؤى قيمة حول كيفية تأثير كل نظرية على عملية تعلم اللغة، مما يمكن المعلمين من اختيار الأنسب وفقًا لاحتياجات المتعلمين.
- تطبيق إستراتيجيات تعليمية فعالة بناءً على النظريات التي تم تحليلها سيسهم في تحسين مستوى المشاركة والإنجاز الأكاديمي لدى المتعلمين.
- تكامل النظريات التعليمية مع الاستراتيجيات التطبيقية سيؤدي إلى تحسين قدرة المتعلمين على استخدام اللغة بشكل عملي وفعّال، مما يعزز من فهمهم وتطبيقهم للقواعد اللغوية.

منهجية البحث:

المنهج البحثي المستخدم في هذه الدراسة هو مزيج من: المنهج الوصفي التحليلي: لوصف وتحليل النظريات المختلفة. المنهج المقارن: لمقارنة هذه النظريات وتحديد نقاط قوتها وضعفها. حيث تشتمل الدراسة على:

الإطار النظري: سيتم بدء البحث باستعراض أهم النظريات في مجال تعليم اللغة بشكل عام واللغة الثانية بشكل خاص [النظرية التفاعلية، النظرية الفطرية، النظرية السلوكية، نظرية كراشن] ستتضمن هذه المراجعة تحليل الدراسات السابقة والكتب والمقالات الأكاديمية التي تتناول النظريات التعليمية وإستراتيجيات التدريس، للوقوف على الأسس النظرية، التطبيقات العملية، الانتقادات الموجهة لكل نظرية. الهدف من هذه المرحلة هو تقديم إطار نظري يمكن البناء عليه.

التحليل المقارن: بعد مراجعة الأدبيات، سيتم إجراء تحليل مقارن للنظريات التعليمية محل الدراسة. سيشمل ذلك مقارنة الجوانب النظرية والتطبيقية لكل نظرية، وتحليل كيفية تأثيرها على نتائج التعلم. سيتم استخدام معايير محددة، مثل فعالية الاستراتيجيات في تعزيز مهارات المتعلمين، وقابلية التكيف مع احتياجات المتعلمين المتنوعة، والمساهمة في تحسين نتائج التعلم.

إستراتيجيات تطبيقية: تتضمن المنهجية أيضًا تقديم مجموعة من الإستراتيجيات التطبيقية التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة الثانية، مستندة إلى النظريات التي تمت مناقشتها في هذا البحث.

تضمن هذه المنهجية تكامل التحليل النظري والتطبيقي، مما يتيح تقديم نتائج دقيقة وموثوقة يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم في مجال تعليم اللغة لغير الناطقين بها، خاصة حين يؤخذ في الاعتبار التنوع الثقافي والاجتماعي للمتعلمين.

أولا: الإطار النظري

فهم كيفية اكتساب البشر للغة ثانية أمر بالغ الأهمية لتطوير منهجيات تدريس فعالة وتعزيز نتائج التعلم. ولقد تشكل مجال اكتساب اللغة الثانية (SLA) بواسطة عدة نظريات مؤثرة تحاول تفسير كيفية تعلم الأفراد لغة جديدة. تراجع هذه الدراسة أربع نظريات رئيسة: التفاعلية والفطرية والسلوكية ونظرية كراشن، مع التركيز على أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية والانتقادات الموجهة لها. من خلال تحليل هذه المقاربات بشكل نقدي، نسعى لتعميق فهمنا لعمليات اكتساب اللغة الثانية وإثراء ممارسات تعليم اللغة بشكل أكثر فعالية.

النظرية التفاعلية (Interactionist Theory)

تعتبر من النظريات الهامة في دراسة اكتساب اللغة. وفقًا لهذه النظرية، يتم اكتساب اللغة من خلال التفاعلات الاجتماعية والمعنوية بين المتعلمين وبيئتهم. هذا يعني أن اللغة ليست مجرد هيكل نصي، بل هي أداة تستخدم للتفاهم والتفاوض على المعنى.

النظرية تركز على السياق الاجتماعي والثقافي الذي يحيط بالمتعلم، وكيف يؤثر هذا السياق في تطوير اللغة. يعتبر التفاوض على المعنى جزءًا أساسيًا من هذه العملية، حيث يتم تبادل المعاني والمفاهيم بين الأفراد أثناء التفاعلات اللغوية[1].

بالإضافة إلى ذلك، تؤكد النظرية دور المدخلات والمخرجات في تطوير اللغة. يعني ذلك أن المتعلم يتلقى إشارات لغوية من البيئة المحيطة به، ويقوم بتفسيرها والتفاعل معها. هذه العملية تساهم في تطوير مهارات اللغة.

بشكل عام، يمكن القول إن نظرية التفاعل تعتبر اللغة عملية اجتماعية تتطلب التفاعل والتفاوض على المعنى بين المتعلمين والمتحدثين الآخرين. وهي بذلك تُعتبر أساسًا لمناهج التعليم الحديثة التي تركز على "التعلم التعاوني" و"التعلم القائم على المشاريع".

[1] Firdevs Güneş, "Dil Öğretim Yaklaşımları ve Türkçe Öğretimindeki Uygulamalar," *Mustafa Kemal Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi* 8/15 (2011), 137.

الأسس النظرية

تعتمد النظرية التفاعلية على مجموعة من الأسس النظرية التي تشكل جوهرها، نستعرضها على النحو التالي:

تعلم اللغة عملية اجتماعية: لا يمكن فصل تعلم اللغة عن السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه، ويشمل العوامل الثقافية، العادات والتقاليد، العلاقات الاجتماعية، والمجتمع الذي يعيش فيه. فالتفاعلات الاجتماعية هي التي توفر للمتعلم الفرص للتواصل والتعبير عن نفسه بلغة جديدة. كما أن اللغة لا تُستخدم في فراغ، بل ترتبط بمعانٍ ثقافية واجتماعية معينة. لذلك، فإن فهم السياق الذي تستخدم فيه اللغة يساعد المتعلم على فهم معناها بشكل أعمق[2].

التفاعل ذو المعنى: تشير إلى أن التعلم لا يحدث من خلال مجرد سماع أو قراءة الكلمات، بل من خلال استخدام اللغة في سياقات واقعية وتفاعل مع الآخرين. وترى أن اكتساب اللغة يحدث من خلال التفاعلات ذات المعنى بين المتعلمين والمحيط الاجتماعي، وتعتبر التفاعلات التي تحدث بين المتعلم وبيئته، سواء كانت هذه البيئة عائلية، مدرسية، أو مجتمعية، هي المحرك الرئيسي لاكتساب اللغة. فمن خلال هذه التفاعلات، يحصل المتعلم على فرص لاستخدام اللغة في مواقف حقيقية، مما يساعده على فهم معناها وتوظيفها بشكل فعال. وهي من هذا الجانب تركز على أهمية السياق الاجتماعي والتفاوض على المعنى في تطوير اللغة[3].

التفاوض على المعنى: يشير إلى قدرة المتعلمين على فهم معنى الكلمات والعبارات من خلال سياقها والتواصل مع الآخرين. وهنا لا يعتبر المتعلم مجرد متلقٍ سلبي للمعلومات اللغوية، بل هو مشارك نشط في عملية بناء المعنى من خلال التفاعل مع الآخرين، فهو لا يقتصر على تلقي المعلومات، بل يسعى بنشاط لفهم اللغة واستخدامها، حيث يقوم المتعلم بالتفاوض على المعنى، وتعديل فهمه للغة بناءً على التغذية الراجعة التي يحصل عليها؛ ولذا تلعب التغذية الراجعة التي يتلقاها المتعلم من محيطه دورًا مهمًا في توجيه عملية التعلم وتصحيح الأخطاء[4].

أهمية المدخلات والمخرجات: تؤدي المدخلات اللغوية التي يتعرض لها المتعلم دورًا حاسمًا في توسيع مفرداته وبناء بنيته النحوية. أما المخرجات اللغوية، فهي تمثل الفرص التي يحصل فيها المتعلم على تطبيق ما تعلمه من اللغة في مواقف حقيقية. وهنا إشارة إلى أن التعلم يتطلب "الاستماع والتحدث" كما يتطلب "القراءة والكتابة"[5].

وجدير بالذكر أن النظرية التفاعلية نفسها تعتمد على مفاهيم نظرية أخرى، منها:

---

[2] Rod Ellis - Sandra Fotos, *Learning a Second Language through Interaction* (Amsterdam: J. Benjamins, 1999), 20.
[3] 30/12/2024 14:03:00
[4] L. S. Vygotsky, *Mind in Society: Development of Higher Psychological Processes*, ed. Michael Cole et al. (Harvard University Press, 1978), 68.
[5] Susan M. Gass - Alison Mackey, "Input, Interaction and Output: An Overview," *AILA Review* 19/1 (2006), 3–17.

نظرية البنائية (Constructivism) تؤمن هذه النظرية بأن المعرفة لا يتم نقلها بشكل سلبي من المعلم إلى التلميذ، بل يتم بناؤها بشكل نشط بواسطة التلميذ من خلال التفاعلات مع البيئة المحيطة، بما في ذلك التفاعل مع الآخرين[6].

النظرية الاجتماعية الثقافية (Sociocultural Theory)، هذه النظرية التي تم تطويرها من قبل عالم النفس الروسي ليف فيجوتسكي (Lev Vygotsky)، تؤكد أن التعلم يحدث في سياق اجتماعي ثقافي كما تُشير إلى أهمية التفاعلات بين الأفراد في تطور اللغة والتفكير. يرى فيجوتسكي أن السياق الاجتماعي يلعب دورًا حيويًا في تشكيل الإدراك والمعرفة، وأن التعلم يحدث بشكل أفضل من خلال التعاون والتفاعل مع الآخرين[7].

علم النفس التفاعلي (Interactionist Psychology) هذه النظرية تركز على التفاعل بين العوامل البيئية (الخارجية) والعوامل الداخلية (الشخصية والفسيولوجية) في تشكيل سلوك الإنسان. تعتبر هذه النظرية أن السلوك الإنساني هو نتاج معقد للتفاعل المستمر بين العوامل المختلفة، حيث تؤثر البيئة في الفرد بنفس القدر الذي يؤثر فيه الفرد في البيئة[8].

تحليل التعاملات (Transactional Analysis) هي نظرية تركز على طبيعة التفاعلات بين الأفراد وكيف تؤثر في سلوكهم، وخصوصًا في سياق التواصل. تهدف هذه النظرية إلى فهم وتحليل ديناميكيات التواصل بين الأشخاص وتحسينها. تم تطويرها من قبل الطبيب النفسي إريك بيرن (Eric Berne) في أواخر الخمسينيات، وتعتبر أداة فعالة في تحسين التواصل بين الأفراد في مختلف السياقات[9].

من خلال دمج هذه الأسس النظرية، تقدم نظرية التفاعل فهمًا أكثر شمولية لعملية تعلم اللغة، وتركز على دور التفاعل الاجتماعي في بناء المعرفة وتطوير اللغة.

التطبيقات العملية

هناك عدة تطبيقات عملية لنظرية التفاعل في تعليم اللغة، أهمها:

- استخدام الأنشطة التفاعلية والتعاونية في الفصل الدراسي:
  - تشجيع المتعلمين على المناقشة والتفاوض حول المعنى أثناء تنفيذ المهام اللغوية.

---

[6] Jean Piaget, *Science of Education and the Psychology of the Child*, trans. Derek Coltman (New York: Orion Press, 1970), 15.

[7] Vygotsky, *Mind in Society*, 57,86.

[8] Albert Bandura, *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory* (Englewood Cliffs, NJ, US: Prentice-Hall, Inc, 1986), 23; Lewin Kurt, *Dynamic Theory of Personality* (McGraw-Hill Education, 1935), 89.

[9] Ian Stewart - Vann Joines, *TA Today: A New Introduction to Transactional Analysis* (Nottingham: Lifespace Pub., 1987).

- تنظيم أنشطة تفاعلية بين المتعلمين مثل المناقشات الجماعية والعصف الذهني.
  - تقديم مدخلات لغوية متنوعة وذات معنى:
- استخدام مواد تعليمية حقيقية وتواصلية بدلًا من التركيز على الجوانب اللغوية المعزولة.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل مع متحدثين أصليين للغة.
  - تشجيع التغذية الراجعة والتصحيح التفاعلي:
- إعطاء التغذية الراجعة للمتعلمين أثناء التفاعل بدلًا من التصحيح المباشر.
- تشجيع المتعلمين على التفاوض والتصحيح المتبادل أثناء التفاعل.
  - إنشاء بيئة صفية داعمة وذات معنى:
- توفير فرص للمتعلمين للتفاعل الاجتماعي والتواصل الهادف.
- إعطاء الطلاب فرصًا للتحدث والكتابة باللغة المستهدفة والانخراط في محادثات حقيقية مع الناطقين الأصليين.
- ربط المهام اللغوية بالسياقات والخبرات الواقعية للمتعلمين، والتركيز على فهم المعنى العام للرسالة اللغوية بدلًا من التركيز على القواعد النحوية والصرفية بشكل معزول.

بشكل عام، تركز هذه التطبيقات على تهيئة بيئة تعلم تفاعلية وذات معنى، بما يسهم في تطوير مهارات اللغة لدى المتعلمين.

الانتقادات الرئيسية

نظرية التفاعل، رغم أهميتها، ليست خالية من النقد. نستعرض هنا أهم الانتقادات التي وجهت إليها:

- **التركيز الزائد على التفاعل:**

تُركز نظرية التفاعل بشكل أساسي على العوامل الخارجية، مثل: التفاعلات الاجتماعية، السياق الاجتماعي، البيئة، لكنها لا توضح بشكل كافٍ أهمية العوامل الداخلية، مثل: القدرات الفردية، القدرات اللغوية السابقة، التحفيز، الدوافع، الميول، أسلوب التعلم[10]. لذا قد يعتقد البعض أن مجرد وجود تفاعل كافٍ لاكتساب اللغة بكفاءة، دون النظر إلى نوعية هذا التفاعل والموارد اللغوية المتاحة للمتعلم.

[10] Patsy Lightbown- Nina Margaret Spada, *How Languages Are Learned* (Oxford: Oxford University Press, 2013), 112.

- **صعوبة قياس التفاعل وتحليله:**

يصعب قياس كمية ونوعية التفاعل اللغوي الذي يحدث في بيئة طبيعية، مما يجعل من الصعب تقييم فعالية النظرية بشكل دقيق. فعلى سبيل المثال كيف يمكننا قياس مدى فائدة محادثة قصيرة مقارنة بمحادثة طويلة في تطوير مهارات المتعلم؟ وكما أنه من الصعب قياس وتحديد "الكمية" و"الجودة" للتفاعلات المطلوبة لِتعلم اللغة، كذلك يصعب تحليل جميع المتغيرات التي تؤثر في عملية التعلم، مثل: مستوى الطالب، لغة الأم، الخبرات السابقة، الميول الشخصية، التفاعلات الاجتماعية، البيئة المحيطة[11].

- **عدم كفاية النظرية في تفسير بعض الظواهر:**

لا تستطيع النظرية وحدها تفسير بعض الظواهر المعقدة في اكتساب اللغة، مثل اكتساب اللغة الثانية في مرحلة البلوغ أو اكتساب أكثر من لغة في وقت واحد، خاصة في وجود عوامل أخرى قد تلعب دورًا مهمًا في هذه الحالات، مثل العوامل العصبية والبيولوجية[12].

عدم تحديد نوع التفاعل الأمثل:

لا تحدد النظرية بوضوح نوع التفاعل الذي يعتبر الأكثر فعالية في اكتساب اللغة، أهو التفاعل مع المتحدثين الأصليين أم مع المتعلمين الآخرين؟ أيجب أن يكون التفاعل رسميًا أم غير رسمي؟ وبالتالي تحتاج النظرية إلى مزيد من التوضيح حول أفضل أنواع التفاعل التي تساهم في تطوير مهارات المتعلم[13].

- **تجاهل العوامل المعرفية:**

تركز النظرية بشكل أساسي على الجانب الاجتماعي للتفاعل، متجاهلة دور العوامل المعرفية مثل الذاكرة والانتباه في عملية اكتساب اللغة؛ فقد يكون لدى بعض المتعلمين قدرات معرفية أعلى تمكنهم من تعلم اللغة بشكل أسرع وأفضل، حتى في ظل نفس الظروف التفاعلية[14].

- **محدودية التأثير في بعض السياقات:**

11 Michael H. Long, "Does Second Language Instruction Make a Difference? A Review of Research," *TESOL Quarterly* 17/3 (1983), 370-373.; Rod Ellis, *The Study of Second Language Acquisition* (Oxford: Oxford University Press, 2008), 583-585.

12 Ellen Bialystok, "The Structure of Age: In Search of Barriers to Second Language Acquisition," *Second Language Research* 13/2 (1997), 120-123.

13 Michael H. Long, "The Role of the Linguistic Environment in Second Language Acquisition," *Handbook of Second Language Acquisition* (Elsevier, 1996), 430-433.

14 Peter Skehan, *A Cognitive Approach to Language Learning* (Oxford: Oxford University Press, 1998), 115-120.

قد لا تُفسر نظرية التفاعل بالكامل التعلم اللغوي في بعض السياقات، مثل تعلم اللغة من خلال وسائل التواصل الرقمية، تعلم اللغة من خلال قراءة النصوص، تعلم اللغة من خلال الأفلام أو الموسيقى[15].

- **عدم قدرتها على شرح جميع أنواع التطور اللغوي:**

لا تُفسِّر النظرية بالكامل التعلم اللغوي "اللاواعي"، حيث يتم اكتساب اللغة دون وعي أو دون محاولة متعمدة لتعلمها، كما هو الحال في البيئة الطبيعية[16]. بالإضافة إلى ذلك، لا تقدم النظرية تفسيرًا كافيًا للتعلم اللغوي "اللازم"، الذي يتعلق بالاكتساب الطبيعي للقواعد النحوية والصرفية دون تعليم مباشر[17].

- **التركيز على التواصل، وإهمال أهمية النحو والقواعد:**

بعبارة أخرى التركيز المحتمل على الطلاقة على حساب الدقة[18]؛ حيث تركز نظرية التفاعل على استخدام اللغة بشكل فعّال، لكنها قد تُهمل أهمية فهم القواعد النحوية[19]، وقد تؤدي هذه النقطة لظهور أخطاء نحوية في اللغة المتعلمة.

رغم هذه الانتقادات، تبقى نظرية التفاعل إطارًا نظريًا قويًا لفهم عملية اكتساب اللغة الثانية. فهي تشدد على أهمية التفاعل الاجتماعي في هذه العملية، وتقدم لنا رؤى قيمة حول كيفية تصميم برامج تعليمية فعالة. ومع ذلك، يجب أن ندرك أن هذه النظرية ليست نظرية شاملة، وأن هناك عوامل أخرى تؤثر في عملية اكتساب اللغة، لذا فهي تحتاج لمزيد من التطوير والتحسين لمعالجة بعض نقاط الضعف التي تمت مناقشتها.

نظرية الفطرة (The Innate Theory)

تُعد نظرية الفطرة من النظريات المهمة في مجال اكتساب اللغة، روَّج لها اللغوي الأمريكي نعوم تشومسكي، وتُركز على أهمية القدرات الفطرية للإنسان في تحصيل اللغة، كما تفترض وجود آلية مُتخصصة في الدماغ تُساعد في هذا العمل، وتعلل ذلك بقدرة الأطفال على تعلم اللغة بسرعة وبسهولة من خلال التفاعل مع البيئة[20]. نظرية الفطرة قدمت تحديًا قويًا للنظريات السلوكية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، والتي تفسر تعلم اللغة على أنه عملية تكيفية

15 Robert J. Blake - Gabriel Guillén, *Brave New Digital Classroom: Technology and Foreign Language Learning, Third Edition* (Georgetown University Press, 1998), 50-55.

16 María del Pilar García Mayo (ed.), *Working Collaboratively in Second/Foreign Language Learning* (Boston: De Gruyter Mouton, 2021), 45-67.

17 Long, "The Role of the Linguistic Environment in Second Language Acquisition."

18 Lightbown - Spada, *How Languages Are Learned*, 78-85.

19 Ellis, *The Study of Second Language Acquisition*, 120-135.

20 الربيع بو جلال، "النظرية الفطرية في اكتساب اللغة"، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية* ١/٧ (٢٠٢٢)،٨٣.

بحتة. ومن جانب آخر فقد وجه تشومسكي الاهتمام إلى دراسة البنية العميقة للغة، أي القواعد والمعاني المجردة التي تكمن وراء الأشكال اللغوية الظاهرة[21].

أصبحت نظرية الفطرة أساسًا لكثير من البحوث اللغوية، وقد أثرت في مجالات أخرى مثل علم النفس والذكاء الاصطناعي.

الأسس النظرية

تقوم هذه النظرية على مجموعة من الأسس الرئيسية التي تتعلق بكيفية اكتساب الإنسان للغة. يمكن تلخيص هذه الأسس كما يلي:

القدرة الفطرية على اكتساب اللغة: تشومسكي يقترح أن البشر يولدون بقدرة فطرية على تعلم اللغة. هذا يعني أن لدينا جهازًا لغويًا داخليًا، يسمى "الملكة اللغوية"، الذي يتيح لنا تعلم أي لغة بشرية بشكل طبيعي وسلس خلال فترة الطفولة. هذا الجهاز اللغوي يشمل مجموعة من القواعد والهيكليات الأساسية التي تتيح لنا فهم وتكوين الجمل[22].

النحو التوليدي: هو مفهوم قدمه تشومسكي في أواخر الخمسينات من القرن العشرين في كتابه Syntactic Structures ووسَّع نظريته في كتابه Aspects of the Theory of Syntax يُعرف النحو التوليدي بكونه نظرية لغوية تهدف إلى وصف اللغة الإنسانية بوسائل رياضية وقواعد دقيقة. الفكرة الأساسية وراء النحو التوليدي هي أن القدرة اللغوية البشرية مبنية على قواعد يمكن توليد عدد لا نهائي من الجمل الصحيحة منها[23].

النحو العميق والسطحي: وفقًا لتشومسكي، هناك نوعان من النحو في اللغة. النحو السطحي هو الطريقة التي تُعرض بها الجمل بشكل فعلي، في حين أن النحو العميق هو المستوى الأكثر تجريدًا الذي يحتوي على المعنى الأساسي للجملة. الفرق بين النحو العميق والسطحي يساعد في فهم كيف يمكن أن تكون الجمل المتشابهة في المعنى ولكن مختلفة في الشكل[24].

---

[21] عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، "النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية"، *مجلة جامعة الإمام* ٢٢ (١٤١٩)، ٣٣٨.

[22] Noam Chomsky, *Aspects of the Theory of Syntax* (Cambridge: M.I.T. Press, 1965), 4-5.; Noam Chomsky, *Rules and Representations* (New York: Columbia University Press, 1980), 28-30.; Noam Chomsky, *Lectures on Government and Binding* (Dordrecht, Holland: Foris Publications, 1981), 3–5.

[23] Noam Chomsky, *Syntactic Structures* (Mouton, 1957); Chomsky, *Aspects of the Theory of Syntax*, 45-65.

[24] Chomsky, *Aspects of the Theory of Syntax*, 15-18.

الانتقائية: تشومسكي يرى أن الأفراد لديهم قدرة انتقائية على تعلم اللغة بناءً على النحو الشامل الذي يفترض وجود قواعد فطرية مشتركة بين جميع البشر. هذا يعني أن البشر ليسوا مجرد متلقين سلبيين للغة، بل لديهم استعدادات فطرية لتصنيف وتنظيم المعلومات اللغوية التي يتعرضون لها[25].

النموذج البسيط للغة: تشومسكي يدافع عن فكرة أن التعقيد في اللغات يمكن تفسيره بواسطة مجموعة من القواعد البسيطة التي تنطبق على مختلف الجمل. هذا يعني أن الأنماط اللغوية التي نراها في مختلف اللغات يمكن تفسيرها بواسطة مبادئ نحوية أساسية مشتركة، ويقترح وجود نحو عالمي مشترك بين جميع اللغات[26].

هذه الأفكار تعتبر ثورية في مجال علم اللغويات لأنها تقدم تفسيراً لكيفية تعلم البشر للغات دون الحاجة إلى التعلم النشط لكل قاعدة بشكل مستقل، وتؤكد على أن هناك جوانب فطرية في قدرة الإنسان على استخدام اللغة.

التطبيقات العملية

تطبيقات نظرية الفطرة لتشومسكي في مجال اكتساب اللغة الثانية تتضمن استخدام مفاهيم من النظرية الفطرية لفهم وتحسين كيفية تعلم الأفراد للغة إضافية بعد لغتهم الأم. يمكن تلخيص بعض التطبيقات العملية كالتالي:

تصميم مناهج تعليمية مبنية على الفطرة: بناءً على فكرة أن البشر لديهم جهاز لغوي داخلي، يمكن تصميم مناهج تعليمية تأخذ في الاعتبار طبيعة هذا الجهاز وكيفية استغلاله. قد تركز هذه المناهج على استخدام استراتيجيات تعليمية تساعد في تحفيز استخدام القواعد اللغوية الفطرية، مثل تقديم نماذج لغوية متنوعة وتكرارها بطرق تعزز التعلم الطبيعي.

استراتيجيات تعلم تعتمد على النحو التوليدي: استناداً إلى مفهوم النحو التوليدي، يمكن تطوير استراتيجيات تعليمية تساعد المتعلمين على فهم البنى النحوية الأساسية للغة الثانية. يمكن استخدام أساليب تساعد في تعلم القواعد بشكل منهجي ومنظم، مما يسهل على المتعلمين تشكيل الجمل وفهمها.

تطبيق مفهوم النحو العميق والسطحي: يمكن استخدام مفهوم النحو العميق والسطحي لمساعدة المتعلمين على فهم العلاقة بين الهياكل اللغوية في لغتهم الأم ولغتهم الثانية. هذا يمكن أن يشمل التعرف إلى الاختلافات والتشابهات بين اللغتين، مما يساعد في تحسين قدرة المتعلمين على التكيف مع قواعد اللغة الثانية.

[25] Chomsky, *Aspects of the Theory of Syntax*, 58-60.
[26] Chomsky, *Aspects of the Theory of Syntax*, 67-70.

التدريب على الانتباه الانتقائي: بناءً على فكرة الانتقائية في تعلم اللغة، يمكن تطوير تقنيات تعليمية تشجع على الانتباه إلى الأنماط اللغوية الهامة وتعليم الاستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على تصنيف وتنظيم المعلومات اللغوية الجديدة. هذا يمكن أن يشمل تدريبات تركز على التعرف إلى القواعد اللغوية والأنماط التي تميز اللغة الثانية.

تحسين التفاعل اللغوي: نظرية الفطرة تشير إلى أهمية التفاعل مع البيئة اللغوية. في سياق تعلم اللغة الثانية، يمكن تعزيز التفاعل مع الناطقين الأصليين للغة، وتوفير بيئات تعليمية غامرة تساعد المتعلمين على استخدام اللغة بشكل طبيعي في مواقف حقيقية.

التدريب على اللغة بشكل طبيعي: استخدام استراتيجيات التعلم التي تشبه كيفية تعلم الأطفال للغتهم الأم، مثل التكرار، والممارسة العملية، والتعرض المتنوع للغة، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تعلم اللغة الثانية. هذا يتضمن توفير فرص للتحدث والاستماع والقراءة والكتابة بطرق تفاعلية وممتعة.

هذه التطبيقات العملية تستفيد من مبادئ نظرية الفطرة لتشومسكي لتحسين فعالية تعلم اللغة الثانية من خلال مراعاة كيفية عمل الجهاز اللغوي الفطري وتعزيز الاستراتيجيات التي تدعمه.

الانتقادات الرئيسية

نظرية الفطرة لتشومسكي، على الرغم من تأثيرها الكبير في علم اللغويات، قد واجهت العديد من الانتقادات. يمكن تلخيص الانتقادات الرئيسية الموجهة للنظرية كالتالي:

عدم توفير أدلة تجريبية كافية: بعض النقاد يرون أن نظرية الفطرة تفتقر إلى الأدلة التجريبية المباشرة لدعم فكرة أن هناك جهازا لغويا فطريا محددا. على الرغم من أن النظرية تقدم إطاراً نظريًا قويًا، إلا أن إثبات وجود جهاز لغوي داخلي يمكن أن يكون صعبًا، ويدعو بعضهم إلى ضرورة تقديم أدلة أكثر مباشرة[27].

تجاهل دور البيئة في اكتساب اللغة: يُنتقد تشومسكي في بعض الأحيان لتقليله من أهمية دور البيئة والتجربة في تعلم اللغة. يقول النقاد إن التجربة اللغوية والتفاعل الاجتماعي يؤديان دوراً أساسيًا في اكتساب اللغة، وأن النظرية الفطرية قد تركز بشكل مفرط على العوامل الفطرية على حساب أهمية التعليم والتفاعل الاجتماعي[28].

تأثير التباين الثقافي واللغوي: بعض الدراسات تظهر أن اكتساب اللغة قد يختلف بشكل كبير بين الثقافات واللغات المختلفة، مما يثير تساؤلات حول مدى عمومية الجهاز اللغوي الفطري. ينتقد بعض الباحثين النظرية لعدم قدرتها

[27] Michael Tomasello, *Constructing a Language: A Usage-Based Theory of Language Acquisition* (Harvard University Press, 2005), 10-12.

[28] Jamie Cohen-Cole, "The Politics of Psycholinguistics," *Journal of the History of the Behavioral Sciences* 51/1 (January 2015), 54–77.

على تفسير هذا التنوع والاختلاف في كيفية تعلم اللغات، ويجادلون بأن وجود "النحو العالمي/ Universal Grammar" يُفترض أن يُؤدي إلى مزيد من التجانس في بِنى اللغة عبر لغات العالم[29].

الأدلة العصبية: لم تُحدد الأبحاث الطبية بعد بِنيات عصبية مُحددة مُخصصة للغة بشكل حصري. صحيح أن بعض مناطق الدماغ تُصبح أكثر نشاطًا أثناء مهام اللغة، إلا أن هذه المناطق تُشارك أيضًا في وظائف إدراكية أخرى، مما يُشير إلى أن اللغة قد لا تكون مُجزّأة وفطرية كما اقترح تشومسكي[30].

نظرية التفاعل الاجتماعي: في العقود الأخيرة، تزايد التركيز على نظريات التفاعل الاجتماعي والتعلم الاجتماعي في اكتساب اللغة، مثل نظرية "التعلم الاجتماعي" و"النموذج الاجتماعي"، والتي تؤكد أهمية التفاعل الاجتماعي والتجربة العملية. هذه النظريات قد تتناقض مع بعض جوانب نظرية الفطرة[31].

تستمر النقاشات حول هذه الانتقادات، ويعمل الباحثون على تطوير فهم أكثر شمولية لعملية اكتساب اللغة، يأخذ في اعتباره مجموعة متنوعة من العوامل الفطرية والبيئية.

النظرية السلوكية (Behavioristic Theory)

تختلف النظرية السلوكية بشكل كبير عن نظرية الفطرة لتشومسكي، حيث تركز الفطرة على الفهم الفطري للغة وتطرح فكرة أن الإنسان يمتلك جهازًا لغويًا داخليًا يمكنه من تعلم اللغة بشكل طبيعي، في حين تركز السلوكية على التفاعل البيئي والتعزيز كعوامل رئيسية في تعلم اللغة.

تعتبر النظرية السلوكية، التي تأثرت بأعمال ب. ف. سكنر، اكتساب اللغة عملية تشكيل العادات من خلال تكييف المنبهات والاستجابة والتعزيز[32].

الأسس النظرية

يمكن تلخيص أساسيات النظرية السلوكية في تعلم اللغة كما يلي:

[29] Jeffrey L. Elman, *Rethinking Innateness: A Connectionist Perspective on Development* (Cambridge, Mass.: MIT Press, 1996), 150-152.
[30] Elman, *Rethinking Innateness*, 110-112.
[31] Tomasello, *Constructing a Language*, 42-44.
[32] صلاح عبد المجيد العربي، *تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق* (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ٩.

التعلم من خلال التكييف: في النظرية السلوكية، يعتبر تعلم اللغة عملية تشكيل العادات من خلال التكييف. يُفترض أن الأطفال يتعلمون اللغة من خلال التفاعل مع البيئة، حيث يتم تعزيز الاستجابات الصحيحة وتكرارها، في حين يتم تقليل الاستجابات غير الصحيحة أو غير المرغوب فيها[33].

المنبهات والاستجابات: وفقًا لهذه النظرية، يتعلم الأفراد اللغة من خلال المنبهات (مثل سماع كلمات أو عبارات) والاستجابات (مثل تكرار هذه الكلمات أو العبارات). عندما يستجيب الأفراد بشكل صحيح لمنبهات لغوية، يتم تعزيز استجاباتهم من خلال المكافآت أو التعزيزات[34].

التعزيز والعقاب: يُعتبر التعزيز (المدح، المكافآت) والعقاب (التصحيح، عدم التعزيز) أدوات أساسية في عملية تعلم اللغة. التعزيز يشجع على تكرار الاستجابات الصحيحة، في حين أن العقاب يساعد في تصحيح الأخطاء وتقليل الاستجابات غير الصحيحة[35].

التكرار والمحاكاة: التعلم اللغوي، وفقًا للسلوكية، يتضمن تكرار وتجربة المحاكاة. الأطفال يتعلمون اللغة من خلال سماع كلمات وعبارات متعددة، وتكرارها، ومحاكاة النماذج اللغوية التي يسمعونها[36].

التعلم من خلال التجربة: يؤكد السلوكيون أن التعلم يتم من خلال التجربة المباشرة والتفاعل مع البيئة. يعزز السلوك الصحيح من خلال التكرار والتعزيز، في حين يتم تعديل السلوك غير الصحيح من خلال التكرار والتصحيح[37].

التطبيقات العملية

بناءً على النظرية السلوكية في تعلم اللغة، نستعرض أهم التطبيقات العملية لها فيما يلي:

- **تمارين الحفظ والتكرار:**

- التكرار: استخدام التكرار كوسيلة لتعزيز التعلم. الطلاب يتعرضون لتكرار نفس المعلومات اللغوية (مثل المفردات والعبارات) بشكل متكرر لزيادة إتقانهم.
- الحفظ: تشجيع الطلاب على حفظ القواعد، الكلمات، والتعبيرات اللغوية من خلال التكرار المستمر.

33 B. F. Skinner, *Verbal Behavior* (New York: Appleton-Century-Crofts, 1957), 29-31.
34 Skinner, *Verbal Behavior*, 32-34.
35 Skinner, *Verbal Behavior*, 35-37.
36 Skinner, *Verbal Behavior*, 38-40.
37 Skinner, *Verbal Behavior*, 41-43.

- **التصحيح الفوري للأخطاء:**

- التصحيح الفوري: تقديم تصحيح مباشر وفوري للأخطاء اللغوية يساعد الطلاب على التعلم من أخطائهم وتجنب تكرارها.
- التغذية الراجعة: استخدام التصحيح الفوري كوسيلة لتوفير تغذية راجعة دقيقة تساعد في تحسين الأداء اللغوي.

- **التعزيز الإيجابي للاستخدام الصحيح للغة:**

- التعزيز الإيجابي: تقديم مكافآت، مثل الثناء أو المكافآت الرمزية، عندما يستخدم الطلاب اللغة بشكل صحيح.
- تشجيع: تعزيز سلوكيات التعلم الصحيحة لتشجيع الطلاب على الاستمرار في استخدام اللغة بصورة سليمة.

- **تدريبات مُنظمة:**

- التدريبات الموجهة: استخدام تدريبات محددة تهدف إلى تحسين مهارات معينة في اللغة، مثل القواعد النحوية، المفردات، والمهارات التواصلية.
- النمذجة والتكرار: تقديم نماذج لغوية للطلاب وتكرارها حتى يتقن الطلاب استخدامها.

هذه التطبيقات تعتمد على المبادئ الأساسية للنظرية السلوكية، التي تركز على التكرار، التعزيز، والتصحيح الفوري كوسائل رئيسية لتعزيز تعلم اللغة وتحسينه.

الانتقادات الرئيسية

النظرية السلوكية في تعلم اللغة، رغم أنها قدمت مساهمات مهمة، قد تعرضت للعديد من الانتقادات[38]، كان من أبرزها ما يلي:

التجاهل للعمليات العقلية الداخلية: يرى النقاد أن السلوكية تركز بشكل مفرط على السلوك القابل للملاحظة والتعزيز، وتتجاهل العمليات العقلية الداخلية مثل الفهم، التفكير، والتحليل، حيث تعتبر السلوكية تعلم اللغة مجرد سلسلة من الاستجابات للمحفزات، ولا تأخذ في الاعتبار كيفية فهم المتعلمين للمعاني والدلالات اللغوية[39].

[38] S. Atakan Altınörs, "Dile Davranışçı Yaklaşımlara Chomsky'nin İtirazı Üzerine," *Karadeniz Uluslararası Bilimsel Dergi* 4/14 (2012), 65-90.
[39] Noam Chomsky, "A Review of B.F. Skinner's Verbal Behavior," *Language* 35/1 (1959), 26–28.

إهمال الإبداع اللغوي: السلوكية تواجه صعوبة في تفسير كيف يمكن للأطفال توليد جمل جديدة وإبداعية لم يسبق لهم سماعها من قبل. ولذا ينتقد البعض أن النهج السلوكي يركز بشكل كبير على الحفظ والتكرار بدلًا من تشجيع الإبداع والاستخدام الفعلي للغة[40].

تجاهل السياق الاجتماعي: لا تعطي النظرية السلوكية أهمية كافية للتفاعل الاجتماعي في تعلم اللغة، في حين تشير البحوث إلى أن التفاعل مع الآخرين يلعب دورًا أساسيًا في اكتساب اللغة. ويرى النقاد أن النظرية لا تأخذ في الاعتبار الدور الكبير الذي تلعبه البيئة الاجتماعية والثقافية في تشكيل وتعلم اللغة[41].

تطبيق محدود على تعلم اللغة الثانية: يرى البعض أن المبادئ السلوكية قد تكون غير كافية لتفسير التعقيدات المصاحبة لتعلم لغة ثانية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالفروق الثقافية والمعرفية. كما أنها تتجاهل التداخل بين اللغات؛ فهي قد لا تفسر بشكل كافٍ كيف يؤثر تعلم اللغة الأم في تعلم لغة ثانية[42].

اعتماد مفرط على التعزيز: النظرية تعتمد بشكل مفرط على التعزيز الإيجابي والعقاب، وقد يؤدي ذلك إلى تعلم سطحي بدلًا من فهم عميق ومستدام للغة. فضلا عن أن تركيزها على التعزيزات الخارجية قد يؤدي إلى تقليل الدافع الداخلي للتعلم عند المتعلمين، مما يجعلهم يعتمدون بشكل مفرط على المكافآت الخارجية[43].

عدم تفسير الظواهر اللغوية المعقدة: السلوكية قد تكون غير قادرة على تفسير بعض الظواهر اللغوية المعقدة مثل الاستعارات، التعبيرات المجازية، والتراكيب النحوية المعقدة[44].

بصفة عامة، رغم أن نظرية السلوكية قدمت إطارًا مفيدًا لتفسير بعض جوانب تعلم اللغة، إلا أن النقاد يرون أنها تحتاج إلى تكامل مع نظريات أخرى أكثر شمولًا تتناول الجوانب العقلية والاجتماعية في تعلم اللغة.

نظرية كراشن (Krashen's theory)

نظرية كراشن، والمعروفة أيضًا بـــ "فرضيات كراشن"، هي نظرية معروفة قدمها عالم اللغويات ستيفن كراشن في الثمانينيات. تُركز نظرية كراشن على أهمية ‘‘اكتساب اللغة" من خلال التعرض لِـــ "المدخل المفهوم"، وتُؤكد على دور "المدخل المُناسب" في مساعدة المتعلم على فهم اللغة الجديدة، كما تُسلط الضوء على أهمية العوامل الوجدانية في اكتساب اللغة.

40 Chomsky, “A Review of B.F. Skinner’s Verbal Behavior,” 29-31.
41 Vygotsky, *Mind in Society*, 34-37.
42 Stephen D. Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition* (Oxford; New York: Pergamon, 1982), 44-46.
43 Edward L. Deci - Richard M. Ryan, *Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior* (New York: Plenum, 1985), 50–52.
44 George Lakoff - Mark Johnson, *Metaphors We Live By* (Chicago: University of Chicago Press, 1980), 67.

الأسس النظرية

تستند هذه النظرية إلى خمس فرضيات رئيسية تشرح كيف يتم تعلم واكتساب لغة ثانية بفعالية[45]. فيما يلي ملخص لهذه الفرضيات:

فرضية الاكتساب/التعلم: يفرق كراشن بين "الاكتساب" و"التعلم". الاكتساب هو عملية غير واعية تشبه اكتساب اللغة الأم، في حين أن التعلم هو عملية واعية تتضمن دراسة القواعد والتدريب[46].

فرضية المراقبة: تقترح هذه الفرضية أن التعلم الواعي (مثل دراسة قواعد اللغة) يمكن أن يعمل فقط كـــ "مراقب" أو "محرر" لتصحيحات صغيرة في الكلام المكتسب بشكل غير واعٍ[47]. تشجع هذه الفرضية على تحقيق توازن بين الأنشطة التي تركز على الاكتساب (مثل المحادثة والقراءة) والأنشطة التي تركز على التعلم (مثل دراسة القواعد).

فرضية المدخل: تنص على أن الاكتساب يحدث فقط عندما يكون المتعلمون معرضين لمدخل لغوي (input) يكون مفهومًا لهم (أي يمكنهم فهمه) ولكنه يحتوي أيضًا على عناصر لغوية جديدة تفوق مستواهم الحالي بقليل. يشير كراشن إلى هذا المستوى بـــ"i +1" [48] .

فرضية المرشح الوجداني: تقترح أن العوامل العاطفية مثل القلق، والثقة بالنفس، والتحفيز يمكن أن تؤثر في قدرة المتعلم على اكتساب اللغة. إذا كان "المرشح العاطفي" منخفضًا، فسيكون المتعلم أكثر قدرة على استخدام المدخل اللغوي بشكل فعال[49].

فرضية الترتيب الطبيعي: تشير إلى أن اكتساب القواعد النحوية يحدث بترتيب يمكن التنبؤ به، بغض النظر عن التعليمات الرسمية. بعض القواعد يتم اكتسابها في وقت مبكر، في حين يتم اكتساب أخرى في وقت لاحق[50].

هذه الفرضيات توفر إطارًا نظريًا لفهم كيفية اكتساب اللغة الثانية وتطبيقها في عملية التدريس.

التطبيقات العملية

تتضمن التطبيقات العملية لنظرية كراشن في تعلم اللغة الثانية العديد من الاستراتيجيات والطرق التي يمكن استخدامها في تعليم وتعلم اللغات. وفيما يلي بعض هذه التطبيقات العملية المستندة إلى فرضيات كراشن:

---

45 محمد معوض محفوظ، وآخرون. "فاعلية وحدة قائمة على نظرية كراشن فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام"، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* ٦/١٧ (٢٠٢٣)، ٥٠٦٤٦٥.

46 Stephen D. Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition* (Oxford; New York: Pergamon, 1982), 10-11.

47 Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition*, 15-20.

48 Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition*, 20-30.

49 Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition*, 30-32.

50 Krashen, *Principles and Practice in Second Language Acquisition*, 12-15.

- **التركيز على الاكتساب الطبيعي للغة:**

- توفير بيئة غنية بالمدخلات اللغوية الواقعية مثل المحادثات اليومية والأفلام والموسيقى والكتب.
- تشجيع التفاعل الطبيعي باللغة الثانية بدلًا من التركيز فقط على القواعد والتمارين التقليدية.

- **تقليل التركيز على القواعد النحوية في مراحل الاكتساب الأولى:**

- السماح للمتعلمين بالتحدث بطلاقة دون القلق الشديد حول الأخطاء النحوية.
- استخدام القواعد النحوية لتصحيح الأخطاء فقط عند الضرورة القصوى وفي مستويات أكثر تقدمًا.

- **توفير مدخلات لغوية تكون في مستوى"i+1" :**

- اختيار مواد تعليمية تتضمن محتوى يفهمه المتعلمون جزئيًا ولكنه يحتوي أيضًا على عناصر جديدة تتحدى مستواهم الحالي.
- استخدام الأنشطة التي تتضمن التفاعل والاستماع والقراءة في مستويات متزايدة من الصعوبة.

- **خلق بيئة تعليمية داعمة ومنخفضة التوتر:**

- تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين وتشجيعهم على المحاولة دون الخوف من الأخطاء.
- تقديم تغذية راجعة إيجابية وتشجيع المتعلمين على الانخراط في الأنشطة اللغوية بدون ضغط.

- **اتباع الترتيب الطبيعي لاكتساب القواعد:**

- تقديم المواد التعليمية بطريقة تتبع الترتيب الطبيعي لاكتساب القواعد النحوية.
- عدم إجبار المتعلمين على تعلم قواعد معينة في وقت محدد، بل السماح لهم بالتعلم بالوتيرة التي تتناسب مع تطورهم الطبيعي.

الانتقادات الرئيسية

نظريات كراشن في تعلم اللغة الثانية، رغم تأثيرها الكبير، لم تسلم هي أيضًا من الانتقادات، والتي نستعرضها في الأسطر التالية:

مبالغة في التمييز بين الاكتساب والتعلم: يعتبر بعض الباحثين أن كراشن يبالغ في التمييز بين الاكتساب والتعلم، في حين أن العملية التعليمية تشمل عناصر من الاثنين معًا[51].

عدم كفاية الأدلة التجريبية: يشير بعض النقاد إلى أن فرضيات كراشن، خصوصًا فرضية المدخل، تفتقر إلى الأدلة التجريبية الكافية لدعمها[52].

عدم وضوح مفهوم i+1: يرى بعضهم أن تعريف كراشن لمفهوم "i+1" غير دقيق ومن الصعب تطبيقه بشكل عملي في الفصول الدراسية[53].

التقليل من دور التفاعل: يعتقد بعض الباحثين أن كراشن يقلل من أهمية التفاعل بين المتعلمين والمتحدثين الأصليين للغة في عملية الاكتساب[54].

التقليل من دور المخرجات: تعتبر فرضية المدخل لكراشن أن المدخل (Input) المفهوم هو العامل الأساسي في اكتساب اللغة، لكنه يقلل من أهمية المخرجات (Output) التي ينتجها المتعلمون. في حين تشير العديد من الدراسات إلى أن التفاعل الفعّال وإنتاج اللغة يساهمان بشكل كبير في تحسين المهارات اللغوية، من خلال ثلاث وظائف رئيسية: التمرين (Practice)، التفاعل (Interaction)، والتفكير الذاتي (Metalinguistic Function)[55].

التحليل المقارن

استعرضنا في القسم الأول الأسس النظرية التي قامت عليها أهم النظريات التي تناولت اكتساب اللغة بالبحث والدراسة، كما تناولنا تطبيقاتها العملية والانتقادات الموجهة لها، وفي الجدول التالي نعقد مقارنة لنستعرض أهم الفروق بينها:

الجوانب الرئيسية	النظرية التفاعلية	النظرية الفطرية	النظرية السلوكية	نظرية كراشن
الأسس النظرية	التفاعل الاجتماعي	القواعد الفطرية	التكييف والتعزيز	فرضيات المدخلات والعاطفة
العمليات العقلية	مهمة	مدروسة ومهمة	متجاهلة	مهمة في بعض الفرضيات

51 K. R. Gregg, "Krashen's Monitor and Occam's Razar," *Applied Linguistics* 5/2 (February 1, 1984), 83-85.
52 Long, "Does Second Language Instruction Make a Difference?," 365-368.
53 Rod Ellis, *Instruction and Second Language Learning* (Malden, Mass.: Blackwell, 1990), 45-47.
54 Long, "The Role of the Linguistic Environment in Second Language Acquisition," 420-423.
55 Merrill Swain, "Three Functions of Output in Second Language Learning," *Principle and Practice in Applied Linguistics*, ed. Guy Cook - Barbara Seidlhofer (Oxford University Press, 1995), 130-135.

الجوانب الرئيسية	النظرية التفاعلية	النظرية الفطرية	النظرية السلوكية	نظرية كراشن
الإبداع اللغوي	مفسر من خلال التفاعل	مفسر بشكل جيد	غير مفسر	مفسر جزئيًا
التفاعل الاجتماعي	أساسي	غير مفسر بشكل كافٍ	غير مفسر بشكل كافٍ	مفسر جزئيًا
التعلم من خلال المدخلات	مفسر	مفسر	مفسر	أساسي
التعلم من خلال التعزيز	غير مفسر بشكل كافٍ	غير مفسر بشكل كافٍ	أساسي	مفسر جزئيًا
نقاط القوة	تفسير الدور الاجتماعي في التعلم	تفسير البنية والإبداع اللغوي	تفسير التكرار والتعزيز	تفسير دور المدخلات العاطفية
نقاط الضعف	صعوبة التقييم العملي	نقص الأدلة التجريبية	تجاهل العمليات العقلية والإبداع	نقص الأدلة التجريبية
فعالية الإستراتيجيات	تعتمد على التفاعل الاجتماعي لتطوير مهارات اللغة	تؤكد على القدرات الفطرية للعقل البشري في تعلم اللغة	تعتمد على التعزيز والتكرار لتطوير المهارات	تركز على تقديم مدخلات مفهومة وتجنب الفلترة العاطفية
قابلية التكيف مع احتياجات المتعلمين	عالية بفضل التكيف مع السياقات الاجتماعية المختلفة	محدودة بتركيزها على البنية الفطرية العامة	متوسطة بفضل تركيزها على الأنماط السلوكية العامة	عالية بفضل التركيز على تقديم مدخلات مفهومة تناسب مستوى المتعلم

الجوانب الرئيسية	النظرية التفاعلية	النظرية الفطرية	النظرية السلوكية	نظرية كراشن
المساهمة في تحسين نتائج التعلم	فعالة في البيئات التفاعلية والتعاونية	فعالية محدودة بسبب نقص التطبيقات العملية	فعالة في بيئات التعلم المنظم والمنضبط	فعالة جداً في تحسين الفهم والاستيعاب اللغوي

عند مقارنة هذه النظريات، نرى طيفًا من وجهات النظر حول طبيعة تعلم اللغة في الجوانب التالية:

- الطبيعة مقابل التنشئة: تميل النظرية الفطرية بقوة نحو القدرات الفطرية، في حين تركز السلوكية على العوامل البيئية، في حين توازن نظريتا التفاعل وكراشن بين الاثنين.
- التعلم الضمني مقابل الصريح: تفضل نظريتا كراشن والفطرة التعلم الضمني، في حين تروج السلوكية للتعليم الصريح. يعترف النهج التفاعلي بكليهما.
- دور المدخلات: تعترف جميع النظريات بأهمية المدخلات، لكن تختلف في كيفية رؤيتها لدورها والشكل المثالي لها.

في حين تقدم كل نظرية رؤى فريدة، فإنها تختلف في تركيزها:

- تركز نظرية التفاعل على التفاعل الاجتماعي.
- تبرز نظرية الفطرة القدرات اللغوية الفطرية.
- تركز النظرية السلوكية على تشكيل العادات.
- تؤكد نظرية كراشن على أهمية المدخلات المفهومة.

ويجب الأخذ في الاعتبار أن هذه الاختلافات لها تأثيرات كبيرة على منهجيات التدريس وتصميم المناهج الدراسية.

استراتيجيات تطبيقية

من خلال التحليل المقارن، يمكننا استنتاج أن كل نظرية تقدم إسهامات مفيدة في تعليم اللغة، ولكن لتحقيق أفضل النتائج في تعليم اللغة لغير الناطقين، يمكن دمج إستراتيجيات من النظريات المختلفة على النحو التالي:

التفاعل الاجتماعي (Vygotsky)

يتم تفعيل إستراتيجية لتشجيع التعلم التعاوني والعمل في مجموعات صغيرة حيث يتفاعل الطلاب بعضهم مع بعض ومع المعلمين، وذلك من خلال استخدام الألعاب اللغوية، المناقشات، والأدوار التفاعلية لتعزيز استخدام اللغة في سياقات واقعية.

أمثلة عملية:

المجموعات الصغيرة: تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة للعمل على مشاريع مشتركة، مثل إعداد عرض تقديمي أو تنظيم مناقشات صفية حول موضوع معين أو كتابة قصة جماعية. هذا يشجع الطلاب على استخدام اللغة بشكل عملي والتفاعل مع زملائهم.

الألعاب اللغوية: استخدام ألعاب مثل "البحث عن الكنز" حيث يجب على الطلاب اتباع التعليمات باللغة المستهدفة، أو ألعاب الأدوار التي تتيح لهم ممارسة المحادثات في مواقف يومية. يمكن للمدرس تنظيم نشاط لعب الأدوار في الفصل، وفيه يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، ويُطلب منهم تمثيل سيناريوهات يومية مثل الذهاب للتسوق أو مقابلة أصدقاء في مقهى. في هذا النشاط، يتفاعل الطلاب بعضهم مع بعض، مما يحسن من استخدامهم للغة بشكل طبيعي في سياقات حقيقية.

المدخلات المناسبة (Krashen)

يتم تفعيل إستراتيجية لتقديم مدخلات لغوية تكون فقط فوق مستوى كفاءة المتعلم الحالي (i+1) وتحفيز بيئة تعليمية مريحة، وذلك من خلال استخدام مواد قرائية وسمعية تناسب مستوى الطلاب، وتقديم تحديات لغوية تدريجية.

أمثلة عملية:

مواد قرائية مخصصة: اختيار نصوص قراءة تناسب مستوى الطلاب الحالي مع إضافة بعض المفردات والقواعد الجديدة، التي تتجاوز مستوى الطلاب بقليل، ولكنها لا تزال مفهومة لهم. على سبيل المثال، إذا كان الطلاب قد تعلموا الأساسيات، يقدم المعلم نصًا يتضمن جملًا معقدة لكنها مفهومة في السياق، مثل: "ذهب أحمد إلى السوق ليشتري بعض الفواكه الطازجة، ولكنه فوجئ بأن الأسعار قد ارتفعت قليلا".

الاستماع الموجه: تقديم مقاطع صوتية أو مرئية تحتوي على حوارات بسيطة تتضمن اللغة المستهدفة، مع أنشطة ما بعد الاستماع مثل الإجابة على أسئلة أو تلخيص المحتوى.

التدرج اللغوي: تصميم دروس تبدأ بمفردات وقواعد بسيطة، ثم تتطور تدريجيًا لتشمل مفاهيم أكثر تعقيدًا، مما يسمح للطلاب ببناء معرفتهم بشكل متسلسل ومنظم.

التعزيز والتكرار(Skinner)

يتم تفعيل استراتيجية لاستخدام التعزيز الإيجابي والعقاب بطريقة مدروسة لتشجيع الاستجابات الصحيحة وتقليل الأخطاء، وذلك من خلال تقديم مكافآت صغيرة وتشجيعات للطلاب عند تحقيقهم لتقدم ملموس، وتصحيح الأخطاء بطريقة بناءة.

أمثلة عملية:

المكافآت الصغيرة: تقديم ملصقات، نقاط، أو شهادات تقدير للطلاب عند تحقيقهم إنجازات معينة مثل استخدام القواعد بشكل صحيح أو المشاركة الفعّالة في المحادثات.

التعليقات البنّاءة: عند وقوع أخطاء، يقوم المعلم بتصحيحها بطريقة إيجابية، مشجعًا الطلاب على المحاولة مرة أخرى بدلاً من تثبيطهم.

أنشطة التكرار: تنظيم تمارين متكررة مثل الأدوار التكرارية، حيث يتعين على الطلاب تكرار حوارات أو جمل معينة بطرق مختلفة لضمان تثبيتها في أذهان الطلاب ولتعزيز استخدامها الصحيح.

البنية الفطرية والإبداع(Chomsky)

يتم تفعيل استراتيجية للتركيز على فهم البنية اللغوية والقواعد، وتشجيع الإبداع اللغوي من خلال أنشطة تفاعلية، حيث تُقدَّمُ القواعد الأساسية بطريقة منظمة، ثم يُشَجَّع الطلاب على تكوين جمل جديدة ومبتكرة باستخدام هذه القواعد.

أمثلة عملية:

دروس القواعد المنظمة: تقديم دروس مفصلة حول قواعد اللغة مثل الأزمنة، الضمائر، أو تركيب الجمل، مع توضيح الأمثلة والتطبيقات العملية.

أنشطة الإبداع اللغوي: تشجيع الطلاب على كتابة قصص قصيرة، أشعار، أو حوارات خيالية باستخدام القواعد التي تعلموها، حيث يمكن للمعلم أن يقدم درسًا في القواعد المتعلقة بزمن الماضي مثلا، ثم يطلب من الطلاب كتابة قصة قصيرة أو مقالة صغيرة حول أحداث حدثت لهم في الماضي. هذا يشجعهم على استخدام القواعد بشكل إبداعي وتطبيقها في سياقات جديدة.

مشاريع الكتابة التعاونية: تنظيم مشاريع كتابة جماعية حيث يساهم كل طالب بجزء من النص، مما يحفزهم على التفكير في كيفية تركيب الجمل بشكل صحيح ومبتكر.

باستخدام نهج تكاملي يجمع بين أفضل العناصر من كل نظرية، يمكن تقديم استراتيجيات تعليمية شاملة وأكثر فعالية. فمثلاً، يمكن تنظيم درس يدمج بين نشاط لعب الأدوار لتحفيز التفاعل الاجتماعي، مع تقديم مدخلات لغوية جديدة تتحدى المتعلمين بشكل مناسب. ومن جانب آخر يُستخدم التكرار والتعزيز الإيجابي خلال التمرين، وفي النهاية يتم تحفيز المتعلمين على استخدام إبداعهم اللغوي لتكوين جمل جديدة باستخدام القواعد التي تعلموها. هذا النهج يسمح بتلبية احتياجات المتعلمين المختلفين من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي، تقديم مدخلات لغوية مناسبة، استخدام التعزيز الإيجابي، وتشجيع الإبداع والفهم العميق للقواعد اللغوية، وبهذه الطريقة، يحصل المتعلمون على تجربة شاملة تساعدهم على تطوير جميع جوانب تعلم اللغة.

خاتمة

في نهاية المطاف، نستنتج أن اكتساب اللغة لغير الناطقين بها هي عملية معقدة ومتعددة الجوانب، كما أن اختيار النهج والاستراتيجيات التعليمية المناسبة يعتمد على فهم متعمق لديناميكيات هذه العملية وتفاعل مختلف العوامل المؤثرة فيها.

تشير النظريات المقارنة في هذه الدراسة إلى أن نظريات التعلم اللغوي المختلفة، بما في ذلك النظرية التفاعلية والفطرية والسلوكية ونظرية كراشن، توفر رؤى قيّمة في محاولة فهم كيفية اكتساب اللغة. فالنظرية التفاعلية تركز على دور التفاعل الاجتماعي في تعلم اللغة، مشددة على أهمية المشاركة الفعالة في البيئات اللغوية الطبيعية. أما النظرية الفطرية التي اقترحها نعوم تشومسكي، فترى أن البشر يولدون بقدرة فطرية على تعلم اللغة، وأن هناك جهازًا لغويًا داخليًا يساعد في استيعاب البنية العميقة للغة. النظرية السلوكية تعتمد على التعزيز والتكرار، معتبرة أن التعلم يحدث من خلال الاستجابة للمحفزات الخارجية. في حين تقدم نظرية كراشن مجموعة من الفرضيات التي تركز على المدخلات المفهومة والفلترة العاطفية، مسلطة الضوء على أهمية توفير بيئة تعليمية مريحة.

لكل نظرية نقاط قوتها وضعفها؛ النظرية التفاعلية قد تواجه انتقادات لتركيزها الشديد على التفاعل الاجتماعي وإهمال الجوانب الفردية للعقل. النظرية الفطرية لتشومسكي قد تُنتقد لقلة التوجهات العملية الملموسة التي تقدمها. النظرية السلوكية تُعتبر محدودة بتركيزها على العوامل الخارجية وإهمال العمليات العقلية الداخلية. أما نظرية كراشن، رغم شموليتها، فقد تُعتبر معقدة بعض الشيء وتتطلب ظروفًا محددة لتطبيقها بفعالية.

إن دمج هذه المناهج والاستفادة من جوانب القوة في كل منها يمكن أن يساعد في تطوير برامج تعليم اللغة لتكون أكثر فعالية وشمولية. يمكن الجمع بين التفاعل الاجتماعي من النظرية التفاعلية، والجوانب الفطرية من نظرية تشومسكي، والتعزيز من النظرية السلوكية، والاستفادة من فرضيات كراشن لتوفير بيئة تعليمية مريحة. بهذا الشكل،

يمكن تحقيق توازن يساعد المتعلمين على اكتساب اللغة بطريقة أكثر تكاملًا وفعالية. ويتطلب ذلك من المعلمين والمربين فهم هذه النظريات والقدرة على تطبيقها بشكل متكامل وفقًا لاحتياجات المتعلمين وسياق التعليم.

علاوة على ذلك، يجب الاعتراف بأن عملية اكتساب اللغة لا تتأثر فقط بالعوامل المعرفية والتعليمية، ولكن أيضًا بالعوامل الثقافية والاجتماعية والنفسية. فالمتعلمون ينشؤون في سياقات ثقافية مختلفة، ويحملون معهم مجموعة متنوعة من الخلفيات والتجارب، مما يؤثر في طريقة تعلمهم للغة وتفاعلهم معها.

لذلك، يجب على المعلمين والمربين إيلاء اهتمام خاص بالسياق الثقافي والاجتماعي للمتعلمين، وتصميم برامج تعليمية تراعي هذه الاختلافات وتعزز الفهم المتبادل والتواصل الفعال. كما يجب تشجيع المتعلمين على استكشاف ثقافات اللغة المستهدفة وإدماجها في عملية التعلم.

أخيرا، إن استيعاب هذه النظريات المتنوعة وتطبيقها بطريقة متكاملة، مع الأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي للمتعلمين، يمكن أن يعزز بشكل كبير من فعالية وشمولية برامج تعليم اللغة. لتحقيق ذلك، يجب على المعلمين والمربين الالتزام بالتطوير المهني المستمر وإجراء البحوث الدائمة لتحسين ممارساتهم التعليمية.

المراجع العربية

العربي، صلاح عبد المجيد. *تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق*. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١.

العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. "النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية". *مجلة جامعة الإمام* ٢٢ (١٤١٩)، ٣١٣-٤١٣.

بو جلال، الربيع. "النظرية الفطرية في اكتساب اللغة". *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية* ١/٧ (٢٠٢٢)، ٧٣ــ٨٨.

معوض محفوظ، محمد وآخرون. "فاعلية وحدة قائمة على نظرية كراشن فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام". *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* ٦/١٧ (٢٠٢٣)، ٤٦٥ــ٥٠٦

Kaynakça

Arabi, Salah Abd al-Majid. *Taʿallum al-lughat al-ḥayya wa-taʿlīmuha bayna al-naẓariyya wa-l-taṭbīq*. Beirut: Maktabat Lubnan, 1981.

Altınörs, S. Atakan. “Dile Davranışçı Yaklaşımlara Chomsky’nin İtirazı Üzerine.” *Karadeniz Uluslararası Bilimsel Dergi* 4/14 (2012), 65–90.

Bandura, Albert. *Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory*. Englewood Cliffs, NJ, US: Prentice-Hall, Inc, 1986.

Bialystok, Ellen. "The Structure of Age: In Search of Barriers to Second Language Acquisition." *Second Language Research* 13/2 (1997), 116–137. https://www.jstor.org/stable/43104537

Blake, Robert J. - Guillén, Gabriel. *Brave New Digital Classroom: Technology and Foreign Language Learning, Third Edition*. Georgetown University Press, 1st Ed., 1998. https://doi.org/10.2307/j.ctv1nc6rkf

Chomsky, Noam. "A Review of B.F. Skinner's Verbal Behavior." *Language* 35/1 (1959), 26–58.

Chomsky, Noam. *Aspects of the Theory of Syntax*. Cambridge: M.I.T. Press, 1965. http://hdl.handle.net/2027/heb.08421

Chomsky, Noam. *Lectures on Government and Binding*. Dordrecht, Holland: Foris Publications, 1981.

Chomsky, Noam. *Rules and Representations*. New York: Columbia University Press, 1980. http://www.gbv.de/dms/bowker/toc/9780231048262.pdf

Chomsky, Noam. *Syntactic Structures*. Mouton, 1957.

Cohen-Cole, Jamie. "The Politics of Psycholinguistics." *Journal of the History of the Behavioral Sciences* 51/1 (January 2015), 54–77. https://doi.org/10.1002/jhbs.21700

Deci, Edward L. - Ryan, Richard M. *Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior*. New York: Plenum, 1985. http://www.gbv.de/dms/ilmenau/toc/02144546X.PDF

Ellis, Rod. *Instruction and Second Language Learning*. Malden, Mass.: Blackwell, 1990.

Ellis, Rod. *The Study of Second Language Acquisition*. Oxford: Oxford University Press, 2. ed., 2008. http://bvbr.bib-bvb.de:8991/F?func=service&doc_library=BVB01&doc_number=016969368&line_number=0001&func_code=DB_RECORDS&service_type=MEDIA

Ellis, Rod - Fotos, Sandra. *Learning a Second Language through Interaction*. Amsterdam: J. Benjamins, 1999. http://site.ebrary.com/id/5000261

Elman, Jeffrey L. *Rethinking Innateness: A Connectionist Perspective on Development*. Cambridge, Mass.: MIT Press, 1996. https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&scope=site&db=nlebk&db=nlabk&AN=1380

García Mayo, María del Pilar (ed.). *Working Collaboratively in Second/Foreign Language Learning*. Boston: De Gruyter Mouton, 2021. https://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&scope=site&db=nlebk&db=nlabk&AN=2730484

Gass, Susan M. - Mackey, Alison. "Input, Interaction and Output: An Overview." *AILA Review* 19/1 (2006), 3–17. https://doi.org/10.1075/aila.19.03gas

Gregg, K. R. "Krashen's Monitor and Occam's Razar." *Applied Linguistics* 5/2 (February 1, 1984), 79–100. https://doi.org/10.1093/applin/5.2.79

Güneş, Firdevs. "Dil Öğretim Yaklaşımları ve Türkçe Öğretimindeki Uygulamalar." *Mustafa Kemal Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi* 8/15 (2011), 123–148.

Krashen, Stephen D. *Principles and Practice in Second Language Acquisition*. Oxford; New York: Pergamon, 1st ed., 1982.

Kurt, Lewin. *Dynamic Theory of Personality*. McGraw-Hill Education, 1935.

Lakoff, George - Johnson, Mark. *Metaphors We Live By*. Chicago: University of Chicago Press, 1980. http://www.gbv.de/dms/bowker/toc/9780226468013.pdf

Lightbown, Patsy - Spada, Nina Margaret. *How Languages Are Learned*. Oxford: Oxford University Press, Fourth edition., 2013.

Long, Michael H. "Does Second Language Instruction Make a Difference? A Review of Research." *TESOL Quarterly* 17/3 (1983), 359–382.

Long, Michael H. "The Role of the Linguistic Environment in Second Language Acquisition." *Handbook of Second Language Acquisition*. 413–468. Elsevier, 1996. https://doi.org/10.1016/B978-012589042-7/50015-3

Piaget, Jean. *Science of Education and the Psychology of the Child*. trans. Derek Coltman. New York: Orion Press, 1970. http://books.google.com/books?isbn=0670621722

Skehan, Peter. *A Cognitive Approach to Language Learning*. Oxford: Oxford University Press, 1998.

Skinner, B. F. *Verbal Behavior*. New York: Appleton-Century-Crofts, 1957.

Stewart, Ian - Joines, Vann. *TA Today: A New Introduction to Transactional Analysis*. Nottingham: Lifespace Pub., 1987. http://books.google.com/books?id=44Y3AQAAIAAJ

Swain, Merrill. "Three Functions of Output in Second Language Learning." *Principle and Practice in Applied Linguistics*. ed. Guy Cook - Barbara Seidlhofer. 125–144. Oxford University Press, 1995. https://www.scribd.com/doc/105840639/Swain-1995-Three-functions-of-output-in-second-language-learning

Tomasello, Michael. *Constructing a Language: A Usage-Based Theory of Language Acquisition*. Harvard University Press, 2005.

Uṣaylī, ʿAbd al-ʿAzīz bin Ibrāhīm. "Al-naẓariyyāt al-lughawiyya wa-l-nafsiyya wa-taʿlīm al-lugha al-ʿarabiyya." *Majallat Jāmiʿat al-Imām* 22 (1419), 313-413.

Vygotsky, L. S. *Mind in Society: Development of Higher Psychological Processes*. ed. Michael Cole et al. Harvard University Press, 1978. https://doi.org/10.2307/j.ctvjf9vz4

Summary

The study explores second language teaching theories, specifically focusing on the comparative analysis of major theories in the field of language acquisition. These theories include the interactionist, innatist, behaviorist, and Krashen's theories. By examining these theories, the research aims to provide a detailed understanding of their foundational principles, practical applications, and the criticisms they face. This comprehensive analysis helps in expanding teachers' knowledge and improving their teaching strategies to achieve effective educational outcomes and motivate learners. The significance of this study lies in its potential to enhance the effectiveness of second language teaching by comparing different theories and applying the most effective strategies. This comparison offers educators multiple perspectives on language acquisition, enabling them to choose and tailor the best educational practices to meet the diverse needs of each learner. Effective teaching strategies foster active engagement in the learning process, transforming it from a passive activity into an enjoyable and beneficial educational experience. Comparative studies such as this are long-term investments in developing learners' linguistic skills, contributing to their academic and professional success. The central problem addressed in the research is the lack of clarity regarding the impact of comparing different educational theories and applying effective strategies on improving educational outcomes for non-native speakers. The significant variation in learning theories and teaching strategies can make it challenging to identify and implement the most effective practices that suit the diverse needs of learners. The study's objectives include providing a comparison of various educational theories, specifically focusing on how these theories influence the process of language learning. The research aims to explore and analyze the diverse educational theories used in teaching languages, particularly second languages. This comparison helps in understanding the advantages and disadvantages of each theory and their impact on language learning. Additionally, the study seeks to identify effective practical strategies based on the findings from the comparison of theories, focusing on how to apply these strategies in classrooms to enhance the learning experience and improve learners' achievements. The research hypothesizes that comparing different educational theories will provide valuable insights into how each theory influences the language learning process, enabling teachers to select the most suitable strategies based on learners' needs. Moreover, applying effective educational strategies derived from the analyzed theories is expected to enhance learners' engagement and academic performance. Integrating educational theories with practical strategies will improve learners' ability to use the language effectively, enhancing their understanding and application of linguistic rules. The methodology involves a theoretical framework, beginning with a review of the major theories in the field of language teaching, including the interactionist, innatist, behaviorist, and Krashen's theories. This review includes analyzing previous studies, books, academic articles, and reports on educational theories and teaching strategies to establish a theoretical foundation and practical applications. The comparative analysis follows the literature review, comparing the theoretical and practical aspects of each theory and analyzing their impact on learning outcomes. Specific criteria, such as the effectiveness of strategies in enhancing learners' skills, adaptability to diverse learners' needs, and contribution to improving learning outcomes, will be used. The theoretical framework includes understanding how humans acquire a second language, which is crucial for developing effective teaching methodologies and enhancing learning outcomes. The study critically reviews four main theories: interactionist, innatist, behaviorist, and Krashen's theories, focusing on their theoretical foundations, practical applications, and criticisms. The conclusion emphasizes the

complexity of language acquisition and the importance of selecting appropriate teaching approaches and strategies based on a deep understanding of the dynamics of this process and the interaction of various influencing factors. The comparative analysis of these theories suggests that different language learning theories, including the interactionist, innatist, behaviorist, and Krashen's theories, provide valuable insights into understanding how language is acquired. Each theory has its strengths and weaknesses, and integrating these approaches can help develop more effective and comprehensive language teaching programs. This approach requires educators to understand and apply these theories integratively, considering learners' cultural and social contexts to enhance the effectiveness and inclusiveness of language teaching. This integrative approach can significantly enhance the effectiveness and inclusiveness of language teaching programs, contributing to learners' academic and professional success.